مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الخامس عشر– تشرين الاول 2022 – ربيع الاول 1444 ISSN-2536-0027

دور مشايخ آل ثاني بإنهاء الوجود العثماني في قطر خلال مجريات الحرب العالمية الأولى 1918/1914م (دراسة في ضوء الوثائق البريطانية)

الدكتورة/ رابعه مزهر شاكر
كلية القانون / جامعة الفراهيدي

ملخص
يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أثر العمليات الحربية التي حدثت أثناء مجريات الحرب العالمية العالمية الأولى خلال الفترة (1914 -1918 م)، على قطر؛ فقد كانت قطر في تلك الفترة خاضعة لبريطانيا بناءً على اتفاقيات الحماية.
وتركز الدراسة على المراسلات التي تمت بين الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني مع المسؤولين البريطانيين في البحرين. والتي تمحورت حول تقديم العتاد للقوات البريطانية. ومن جانب آخر تبحث الدراسة في الآثار التي تركتها الحرب العالمية الأولى على سوق اللؤلؤ مصدر رزق الشعب القطري الرئيسي.
وتسعى الدراسة كذلك إلى توضيح أثر الحرب العالمية على تقوية نفوذ بريطانيا في الخليج بعد انتصار الحلفاء، وهزيمة ألمانيا و الدولة العثمانية، وانشغال روسيا بأمورها الداخلية، حيث انفردت بريطانيا بالتحكم بسياسة منطقة الخليج العربي، وسيكون اعتماد البحث بشكل أساسي على الوثائق البريطانية.

المقدمة:
كانت مشيخات الخليج العربي عشية اندلاع الحرب العالمية الأولى، ترتبط بمعاهدات حماية مع بريطانيا، وشكلت مشيخة قطر إحدى هذه الكيانات مع ملاحظة خضوعها للدولة العثمانية حتى سنة 1913، و هذه الدراسة تبحث في الجانب العسكري الذي ترك أثراً في العلاقات القطرية – البريطانية.
فقد كان للدولة العثمانية وجود عسكري في قطر منذ القرن التاسع عشر، وبقي هذا الوجود وتمّ تأكيده بالمعاهدة المبرمة ما بين الحكومة البريطانية والدولة العثمانية، لذا بقيت الحامية العثمانية (التركية) في الدوحة، وأحدث هذا الأمر قلقاً كبيراً لدى المسؤولين البريطانيين، وحاولوا عدة مرات التخلص من هذه الحامية.
لقد قدمت الحكومة البريطانية السفن والجنود تسهيلاً لمهمة مهاجمة الحصن الذي تمركزت فيه الحامية التركية، وعندما لم توفق القوة البريطانية على الرغم من تفوقها العسكري على الأتراك من إخراج الفرقة، لكنّ رغبة المسؤولين البريطانين بعدم مجابهة تلك الفرقة جعلها توعز بهذه المهمة للشيخ عبد الله بن جاسم لحسم المسألة نهائياً، كما تتلافى أية خسائر حربية، وانتهت الأمور بتولي الشيخ عبد الله تنفيذ المهمة.

تمهيد:
طلبت الدولة العثمانية في سنة 1914م، من الأمم الخاضعة لها مساعدتها ضد الحلفاء، حيث أرسلت إلى شيوخ الخليج كابن سعود، وابن رشيد في نجد، وآل ثاني في قطر رسائل تضمنت الدعوة لإعلان الجهاد ضد بريطانيا[1]. واستجاب أمير حائل[2] سعود بن عبد العزيز آل رشيد[3] وانضم إلى جانب الدولة العثمانية، و أرسل الأمير سعود بن رشيد رسالة إلى أمير الكويت الشيخ مبارك الصباح[4]، أكّد فيها تمسكه بولائه للدولة العثمانية، رغم بعض المحاولات التي قام بها مسؤولين بريطانيين بهدف ثنيه عن ذلك[5].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الخامس عشر– تشرين الاول 2022 – ربيع الاول 1444 ISSN-2536-0027

وفي تشرين الأول سنة 1914م، اقتنعت الحكومة البريطانية بأنّ أمر اشتراك الدولة العثمانية في الحرب العالمية إلى جانب ألمانيا بات مؤكداً، وبدأت هذه السلطات بإعداد ترتيبات للأوضاع في الجزيرة العربية بما يتلائم مع مصالحها، وبدأت باستطلاع اتجاهات القوى السياسية الأخرى في الجزيرة العربية بشأن الحرب؛ فبعد محاولات عديدة غير ناجحة استبعدت الحكومة البريطانية ابن رشيد من الوقوف إلى جانبها، أو التزام الحياد على أقل تقدير[6].

وتمكنت الحكومة البريطانية عن طريق بعض ضباطها بالاتصال مع ابن سعود في شهر نيسان سنة 1914م، بحضور المقيم السياسي البريطاني في الكويت جري (Grey)[7]، الذي طلب من ابن سعود التعهد بإعلان الحرب علناً ضد الدولة العثمانية، مقابل تقديم ضمانات له من بريطانيا ضد أي انتقام عثماني أو هجوم بحري من الخليج العربي؛ بالإضافة للاعتراف بوضعه القائم في نجد والاحساء[8].

وفي الوقت ذاته أفاد تقرير صدر عن جري مرسل إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج برسي كوكس(Percy Cox)[9]، أنّ ابن سعود تسلم مؤخراً رسالة من الضابط التركي أنور باشا، طلب منه تجهيز قوة عسكرية وإرسالها إلى سوريا لمساعدة الدولة العثمانية ضد البريطانيين، بيد أنّ ابن سعود اعتذر عن القيام بهذه المهمة متعللاً بالظروف المحلية في نجد[10]. مما يعني عدم نية ابن سعود الاشتراك في الحرب إلى جانب ا لدولة العثمانية.

وفي السياق نفسه ذكر ستورز (Storss) – الكاتب الشرقي في القنصلية البريطانية في مصر –:" بما أنّ الدولة العثمانية قد ضربت عرض الحائط بصداقتها التقليدية مع بريطانيا العظمى، وانضمت إلى صفوف الألمان؛ فإنّ بريطانيا العظمى ترى نفسها في حِلٍ من تلك التقاليد التي تربطها بالدولة العثمانية منذ القديم "[11]. في إشارة إلى معاهدة سنة 1913 الموقعة بين الحكومة البريطانية والدولة العثمانية والخاصة بقطر والتي تضمنت في إحدى بنودها حُكم قطر من قبل آل ثاني وراثياً[12].

كما أكّد هنري مكماهون(Henry Mcmahon) في مراسلاته مع شريف مكة الحسين بن علي[13] أنّ مسألة اعتراف الدولة العربية المستقلة المرتقبة بالمعاهدات الموقعة مع بريطانيا ومشيخات الخليج العربي أمر مفروغ منه[14].ويتضح مما سبق أنّ المسؤولين البريطانيين يؤكدون تمسكهم بالحفاظ على مصالحهم في منطقة الخليج العربي بشكل صريح، خاصة بعد التأكد من دخول الدولة العثمانية الحرب إلى جانب ألمانيا.

أما بالنسبة لقطر فبعد انتهاء الوجود العثماني فيها، وقعت شبه الجزيرة تحت الحماية البريطانية بموجب المعاهدة الموقعة بين الجانبين في سنة 1916م[15]. واستخدمت الحكومة البريطانية اسم شيوخ الخليج ويشمل هذا الاسم سلطان مسقط وشيوخ الساحل المتصالح في عُمان وقطر والبحرين والكويت، والمرتبطين معها بمعاهدات حماية، ويتم التعامل معهم عن طريق المقيم السياسي في منطقة بوشهر ويساعده الممثلين السياسيين في المنطقة، وكانت الحكومة البريطانية قد بدأت تسيطر على الخليج العربي قبيل اندلاع الحرب العالمية الأولى، وقدمت ضمانات لشيوخ الخليج بالحفاظ على حرياتهم ودينهم وأماكنهم المقدسة وأنهم لن يتأثروا بالحرب بين بريطانيا والدولة العثمانية نتيجة المواجهة الحربية[16].

- **تجارة السلاح في الخليج العربي:**

لقد ازدهرت تجارة السلاح بشكل كبير في الخليج خلال الفترة القليلة قبيل نشوب الحرب العالمية الأولى، وأضحت مشكلة كبيرة تثير قلق الحكومة البريطانية، فلجأت إلى اتخاذ تدابير لمنع هذه التجارة في مناطق نفوذها، ولهذه الغاية عقدت بريطانيا مع شيوخ الخليج اتفاقيات تحرم بموجبها تجارة السلاح، لكن ما أثار الارتياب بشكل خاص هو استثناء قطر من ذلك المنع، بسبب وقوعها تحت نفوذ الدولة العثمانية [17]. وهذا الأمر بالذات كان السبب في خشية الحكومة البريطانية، ويعلل أيضاً بالوجود العثماني في قطر، فإذا توفر السلاح من الممكن أن يقع بيد الأتراك بطريقة أو بأخرى ويسهم في تقوية موقفهم العسكري في الخليج جرّاء توفر السلاح.

- **دور قطر في العمليات الحربية في الخليج:**

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الخامس عشر– تشرين الاول 2022 – ربيع الاول 1444 ISSN-2536-0027

لقد ذُكر سابقاً أنّ قطر وقعت تحت سيطرة الدولة العثمانية، وأقيمت فيها حامية كدلالة على تبعية قطر للدولة العثمانية، ولهذا الأمر تبعات لاحقة أفرزتها الحرب العالمية الأولى في الخليج العربي، فطرفي القتال لهما نفوذ متفاوت في الخليج، كان في غالبه لصالح بريطانيا، بينما انحسر الوجود العثماني في قطر، مما ولّد بعض المتاعب للحكومة البريطانية وعلى وجه الخصوص تجارة الأسلحة؛ لذا لم تغفل بريطانيا عندما وقعت المعاهدة مع الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني عن هذا الأمر، وسيتم توضيح ذلك لاحقاً.

عندما نشبت الحرب العالمية الأولى أرسلت الحكومة البريطانية لشيوخ الخليج تبلغهم عن بدء العمليات الحربية ضد الدولة العثمانية، وفي الوقت ذاته طمأنتهم بواجبها في الحفاظ على كياناتهم بموجب المعاهدات الموقعة معهم في وقت سابق.

ففي أحدى الوثائق والتي تضمنت رد شيخ قطر عبدالله بن جاسم على رسالة من المقيم السياسي في البحرين الكابتن تي كايز (T.H.Keyss) يعلمه من خلالها بوصول القوات العسكرية البريطانية إلى البحرين، وتضمنت الرسالة أنّ شيخ قطر ينتظر أوامر بريطانيا، ويعرب عن استعداده للتحرك في الوقت اللازم[18].

وفي رسالة مرسلة من الميجور كنوكس (S.G.Knox) المقيم السياسي في الخليج، إلى المسؤولين البريطانيين في حكومة الهند الشرقية، جاء فيها أنه تم إبلاغ الشيخ عبد الله بن جاسم ببدء الحرب فعلياً ضد القوات الألمانية، وناقش المقيم السياسي مع الشيخ خالد بن محمد آل ثاني الأوضاع المستجدة[19].

لقد بقيت الحامية التركية المسلحة في قطر، أمراً عالقاً وغير مريح بالنسبة للحكومة البريطانية، بالإضافة إلى أنه يهدد موقف بريطانيا من إتمام سيطرتها التامة على الخليج العربي، لذا تضمنت الاتفاقية شرطاً أساسياً للتفاوض مع شيخ قطر، وهو ضرورة إخراج الحامية التركية، رغم أنّ عددها تم تقليصه بالفعل إلى نحو تسعين رجلاً، واستعد الشيخ لتنفيذ ذلك، لكنّ الحكومة البريطانية أبلغته أنها لا تستطيع في الوقت الحالي توفير سفينة أو رجال لنقل الحامية التركية[20].

ولهذه الغاية وصل مبعوث تركي هو الضابط عبد الجبار أفندي ليفاوض الحامية التركية ويقنعها بالتسليم[21]، وأرسلت رسالة إلى الشيخ عبد الله بن جاسم جاء فيها أنّ الضابط التركي سيقابل قائد الحامية التركية في ميناء الدوحة، وجاء فيه كذلك عدم رغبة قائد القوات البريطانية في قطر بإرسال جنود وقوات إلى الميناء، واعتقد القائد البريطاني أنّ قوات الحامية التركية رغم قلة عددها؛ فإنهم سوف يقاتلون بشجاعة مع عدم قدرتهم على المقاومة، وأعرب أيضاً عن عدم نيته سفك الدماء في ميناء الدوحة، لهذه الغاية تم إرسال الضابط عبد الجبار، وتمنى كذلك من أن يتمكن من إقناع الحامية بمغادرة قطر إلى البحرين، ويسمح لهم بأخذ أسلحتهم إذا غادروا بصورة سلمية، وطلب المقيم السياسي من شيخ قطر أنّ يزود الحامية عند خروجها بالقوارب وأي شيء يحتاجونه، ويبلغه بأية مستجدات عن طريق المقيم السياسي في البحرين[22].

ويظهر أنّ الحامية التركية لم تستجب للمفاوضات لإخراجها من الدوحة، لذلك وصلت رسالة من الضابط عبد الجبار أفندي يذكر فيها سيطرت القوات البريطانية على العمارة والناصرية في العراق، بالإضافة لعدم وجود قوات تركية مطلقاً في البصرة، أما بخصوص الحامية التركية في الدوحة فيبدو أنها حتى اللحظة لم تغادر قطر، والطريقة الوحيدة للهروب إذا ما قررت ذلك هو عن طريق البحر أو البر، وعلى الرغم من قلة عددهم إلاّ أنّ المسؤولين البريطانيين لا يزالون يعتقدون بأنهم سوف يقاتلون بشجاعة، وفي الوقت نفسه لا يرغب المسؤولون البريطانيون في قتالهم، وتعهد عبد الجبار للحامية عند المغادرة أن يسمح لهم بالخروج بطريقة مشرفة مع أسلحتهم وعتادهم وبوساطة من المقيم السياسي في البحرين، على أن يتجهوا إلى البصرة ثم الى اسطنبول دون تعرضهم لأذى أو عقوبات[23].

وبعد فشل المحاولات مع قادة الفرقة التركية المتحصنة في الدوحة، بدأ الشيخ عبد الله بن جاسم بنفسه القيام بهذه المهمة، حيث تسلمت الحكومة البريطانية تقريراً أفاد بأن الشيخ عبد الله أبدى استعداده للتخلص من الحامية التركية، والاستيلاء على أسلحتها، وفي هذه الأثناء كان الشيخ عبدالله يستعد للذهاب إلى بغداد عن طريق الكويت، ويبدو أنّه تمت مشاورات بين الشيخ عبدالله وأخيه الشيخ خليفة، نتج عنها في النهاية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الخامس عشر– تشرين الاول 2022 – ربيع الاول 1444 ISSN-2536-0027

تمكن الشيخ عبد الله من الاستيلاء على أسلحة الحامية التركية، وتم إخلاء الحامية بشكل عملي وأزيلت الأسلحة دون أية تعقيدات[24].

وأرسل الشيخ عبد الله رسالة ثانية إلى المقيم السياسي في البحرين الميجر كايز يخبره عن الأسلحة التي حصل عليها من قلعة الأتراك، والتي طلبها برسي كوكس وذكر الشيخ أنّ القوات البريطانية في قطر محتاجة إلى الأسلحة، وفي الوقت ذاته طلب كايز أسلحة الأتراك، وهي كما يعتقد بلغ عددها مئة وخمسة صندوق، وأعرب الشيخ عبد الله عن استعداده لإرسال السلاح للبريطانيين رغم المصاعب التي سيتكبد عناءها الشيخ من تجميعها وتحميلها، لكنّ الشيخ ذكر أنّ عدد الصناديق هو خمسة وتسعين صندوقاً فقط، وسيرسل من عنده خمسة صناديق أخرى ليصبح مجموعها مئة صندوق محملةً بالسلاح، وبالنسبة للمدافع المفقودة فقد تكون مدفونة وأنّ رجال الشيخ يقومون بالبحث عنها الآن؛ فإذا عثر عليه سترسل فوراً[25].

وفي صبيحة يوم 23 آب 1915 هبطت فرقة بريطانية مسلحة واستولت على مخازن السلاح بدون أية مقاومة، وكان مما استولت عليه رشاش جبلي واحد و رشاشان خارق للجدار وبعض الخيام، ووجد أربع عشر بندقية ومئة وعشرين طلقة وخمسمائة قذيفة. وبالنسبة للأسلحة الميدانية لم يتم إيجاد أية كميات من البارود والذخائر، وقدم جزء من المخازن العسكرية التي كانت في عهدة الضابط السياسي للشيخ عبد الله نظير المساعدة التي سبق وقدمها للقوات البريطانية، وأرسلت الأسلحة المذكورة على متن السفينة اتش أم (H .M)[26].

وتبيّن لاحقاً أنّ القوات التركية لم تغادر جميعها الدوحة؛ بل وردت معلومات أفادت بوجود بقايا قوات تركية، لم تعرف وجهتها، ففي برقية من برسي كوكس مرسلة إلى حكومة الهند البريطانية اقترح خلالها تريفور (Trevor) أنّ السفينة الملكية بيراموس (Pyramus) والتي كانت على وشك الاتجاه إلى الكويت والبحرين بحثاً عن قوات تركية، ومن المقرر أن تكمل طريقها إلى قطر حسب مقترح المقيم السياسي في البحرين. وستستمر المفاوضات مع الشيخ عبد الله بهدف التخلص من بقايا الحامية التركية وتسليم أسلحتهم، واستُلِمَ تقرير من المقيم السياسي في البحرين أنّ الشيخ عبد الله بن جاسم وافق على طلب البريطانيين، وتم تقدير عدد القوات التركية المتبقية بضابطين اثنين وأربعين رجلاً اختفوا خلال الليل بعد مقابلتهم للشيخ بالتعاون مع وفد من السفينة بيراموس والمقيم السياسي في البحرين، وكانت السفينة قد رست صباح اليوم التالي لوصولها أي في 17/ آب، وقام وفد السفينة باستكشاف الحصن والبحث عن معدات وأسلحة، وعثروا على خمسمائة قذيفة استولت عليها السفينة وسُلّم الحصن للشيخ، وبذلك تخلصت قطر نهائياً من الوجود العثماني[27].

وبعد الانتهاء من الوجود العثماني في قطر، قررت الحكومة البريطانية تسريع المحادثات لتوقيع معاهدة مع شيخ قطر، وبدا واضحاً دعم بريطانيا لشيخ قطر وضرورة إبرام معاهدة معه[28] وأكدت الوثائق البريطانية على أهمية المساعدة التي قدمها الشيخ عبد الله بن جاسم للقوات البريطانية ودوره الحاسم في التخلص من القوات التركية في قطر، واعتبرت تجارة السلاح أمر قد انتهى، لكن يمكن أن تغض الحكومة البريطانية الطرف عن أية محاولات لتهريب السلاح إلى قطر، ويمكن للمعاهدة أن لا تتضمن بنداً خاصاً بالأسلحة[29]. ولهذا الأمر دلالته في أنّ مسألة السلاح لم يعد أمراً مهماً للحكومة البريطانية بسبب اقتران ذلك بانتهاء الوجود العثماني في قطر، فلم يعد هناك ما يهدد القوات البريطانية، وهذا يفسر استثناء المعاهدة من ذكر السلاح.

وفي الحقيقة إنّ مسألة الحامية التركية لم تكن تعني لبريطانيا الشيء الكثير حتى لو أعلنت ذلك وأبدت قلقها من وجودها، لكنّ السبب الحقيقي وراء كل ما فعلته الحكومة البريطانية من إجراءات للتخلص من الحامية هو تصميمها على إنهاء أي مظهر من مظاهر الوجود العثماني في الخليج، وتعللت بعدة حجج كان من أهمها تجارة السلاح، فالمهم عند الحكومة البريطانية هو السيطرة الكاملة على الخليج ولم تكن لتسمح بوجود أي مظهر لوجود عسكري للدولة العثمانية حتى لو كان مجرد حامية صغيرة، بالطبع لا يمكن مقارنتها بالقوة العسكرية البريطانية، وتم ذلك لبريطانيا عن طريق الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني، وسرعان ما أبرمت معاهدة بريطانية- قطرية التي دامت لسنوات طوال.

الخاتمة:

تناولت الدراسة مسألة المشاركة العربية في الحرب العالمية الأولى، في منطقة الخليج العربي، ففي البداية تم التطرق إلى المباحثات البريطانية مع الزعماء العرب قبيل بدء الحرب، وبما أنّ معظم البلاد العربية كانت خاضعة للدولة العثمانية بما فيها مناطق الخليج، حيث اشتد هناك التنافس بين الحكومة البريطانية والدولة العثمانية.

لقد حرصت بريطانيا على عدم توفر السلاح في الخليج، ومن خلال المعاهدات المختلفة مع حُكّام المشيخات الخليجية، حرّمت الاتجار بالسلاح وجعلت منه بنداً هاماً من بنود المعاهدات، لكن المشكلة التي واجهتها بريطانيا هي مسألة قطر، حيث كانت تخضع للدولة العثمانية وتجارة السلاح دارجة فيها، إلى جانب وجود حامية تركية متمركزة في أحد حصون الدوحة، فكانت الحامية التركية تثير مخاوف بريطانيا بشكل كبير.

واستغلت الحكومة البريطانية تدهور العلاقات بين الدولة العثمانية والشيخ جاسم بن محمد، ثم من بعده ابنه عبد الله، وحدثت عدة مراسلات بين الجانبين أسفرت في النهاية عن تعاون عسكري هدف إلى التخلص من الحامية التركية، وتم ذلك بالفعل وتمكن الشيخ عبد الله من إنهاء الوجود العثماني في قطر نهائياً.

قائمة المصادر والمراجع:

- الوثائق البريطانية:

-Arab Dissident Movements 1905-1955 ,[CAB17/176],edited by A.L.P.Burdett,archive editions 1996,U.K,Vol, 1,[CAB 17/176] War office memorandum of 1 July 1916.

- **Correspondence sir Henry Mcmahon his majesy high commissioner at Cairo and the Sheriff Hussein of Mecca,** July 1915-March1916,London, 1939.

- Records of Qatar, primary documents 1820 -1960, edited by Penelope Tuson,Vol 4,1896-1916, Archive Editions 1991,[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30] 6 Novomber 1914,

(R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]No. Cf. 203,Bushire, Ist September 1914.

(R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]from Viceroy, 6 th May 1915.

(R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]Telegram R. from sir P.Cox,Basrah, to the secretary to the government of India, Simla, 11 thAugust 1915,

(R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]Letter to Shaikh Abdullah bin Qasem bin Thani 27 th June 1915.

(R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]memorandum for Abdul Jabbar Affandi,Bahrain,10:VIII:16.

(R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]memorandum for Abdul Jabbar Affandi,Bahrain,10:VIII:16.

(R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30].

(R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]Telegram from The Senior Naval offioer, Bushire to the government of India 22-23 August 1915, p.449.

(R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]Telegram from P.Cox to government,28 August 1915.
(R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]Draft Agreement between the British government and Shaikh Abdulla bin Jasim bin Thani Shaikh of Qatar,.
(R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]Telegram from P.Cox to government,28 August 1915,.
-(R.F.A)Ruling Families of Arabia,Saudi Arabia: The Royal Family of AL-Saude,Vol 1,
edited by A.de L,Rush,archive aditions 1991.

- **الوثائق البريطانية المترجمة:**
- **الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والاحساء)**، (4 م)، اختيار وترجمة وتحرير : نجدة فتحي صفوة ،ط1، دار الساقي ، بيروت، 1996 م.
- **الوثائق العربية:**
- **الوثائق والمعاهدات في بلاد العرب**، إصدار جريدة الأيام، دمشق، (د.ت).
- **المراجع العربية:**
- الجبوري، فتحي عباس، أحمد صالح، **تاريخ الخليج العربي**، ط1، دار الفكر، عمان، 2010 م.
- خزعل ،حسين ، **تاريخ الكويت السياسي** ،ج 5، دار مكتبة الهلال،1962م.
- الرشيد، عبد العزيز، **تاريخ الكويت**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1978م.
- السعدون، خالد، **الاتصالات بين أمير حائل وشيخ الكويت**، الدارة، الرياض، ع 1، س 13، حزيران 1987م.
- الملك عبد الله بن الحسين، **الآثار الكاملة**،ط2، الدار المتحدة للنشر، بيروت،1979م.
- المنصور، عبد العزيز محمد، **التطور السياسي لقطر في الفترة ما بين 1868 – 1916 م**، ط2، منشورات ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، 1980 م.
- وهبة، حافظ، **جزيرة العرب في القرن العشرين**، ط 4، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1961م.
- **الموسوعات:**
- شليفر، **حائل**، دائرة المعارف الإسلامية، م 7.
- **موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي**، مجموعة مؤلفين، مكتبة الملك عبد العزيز السنة، الرياض، 1999م.
- **الصحف:**
- **الاتحاد العثماني**، (بيروت)، 24شباط 1909م.
- **المصادر والمراجع الانجليزية:**

-Cleveland, L.William, **A History of the modern Middle East**,second edition, Westview press,U.S.A,1999.
-Musil, Alois, **Northern Negd ATopographical Itinerary**, Gzech Academy of sciences and arts , New York, 1928.

Storss,Ronald, **Orientations**,defintive edition,Nicholson and Watson,London,1949. -
Zahlan, Rosemarie Said, **The Greation of Qatar**, Croom Helm, London,1979.-

---

(1) **(R.F.A)Ruling Families of Arabia,**Saudi Arabia: The Royal Family of AL-Saude,Vol 1,p.161-162, [R/15/5/25], edited by A.de L,Rush,archive aditions 1991,col Knox to Govornment of India, 31December1914 وسيشار إليه فيما بعد : **(R.F.A)**

(2) حائل : عاصمة جبل شمّر وتقع بين جبلي أجأ وسلمى ويحيط المدينة سور. انظر: وهبة، حافظ، **جزيرة العرب في القرن العشرين**، ط 4، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1961م، ص 65؛ Musil, Alois, **Northern Negd ATopographical Itinerary**, Gzech Academy of sciences and arts , New York, 1928,p236.

(3) الأمير سعود بن عبد العزيز آل رشيد: تولى الحكم في حائل في 25 أيلول 1908م حتى مقتله سنة 1919م، وهو آخر أبناء عبد العزيز بن متعب آل رشيد بعد المجزرة التي ارتكبها سلطان بن حمود ، حيث نجا منها مع أمه وهي من آل السبهان ، وتربى عند أخواله في المدينة المنورة، وكان وقتها رضيع وسعى خاله حمود السبهان لأخذ الثأر من قاتل والد سعود ، وتمكّن من مهاجمة حائل بعد تقديم الأموال لبعض أعيانها وسجن الأمير سعود بن حمود ،وكان عمر سعود بن عبد العزيز آنذاك عشرة أعوام،ونصّب خاله حمود وصيّاً عليه، وأرسل حمود إلى اسطنبول يخبرالعثمانيين بما جرى . وصدر مرسوم بتثبيت إمارة الأمير سعود آل رشيد على حائل ومنحه راتب والده . انظر : خزعل ،حسين ، **تاريخ الكويت السياسي** ،ج 5، دار مكتبة الهلال،1962م ،ص22-24؛ وانظر :حول راتب ابن رشيد، **الاتحاد العثماني**،ع (156)، 24شباط 1909م، ص3-4.

(4) مبارك الصباح : هو الحاكم السابع للكويت ، تولى الحكم بعد قتله لأخويه محمد وجراح، وخاض معارك عدة ضد آل رشيد في حائل، وكان شجاعاً ولم تكن علاقته جيدة مع الأتراك العثمانيين، وقد تمكن من إخماد تمرد أهل الكويت ضده، توفي في سنة 1915م. انظر : الرشيد، عبد العزيز، **تاريخ الكويت**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1978م، ص 146- 150؛ شليفر، **حائل**، دائرة المعارف الإسلامية، م 7، ص 279؛ Musil, Alois, **Northern Negd**,p236.

(5) السعدون، خالد، **الاتصالات بين أمير حائل وشيخ الكويت**، الدارة، الرياض، ع 1، س 13، حزيران 1987م ، ص8. وسيشار إليه فيما بعد: السعدون، الاتصالات.

(6) المرجع السابق، ص11 .

(7) **(R.F.A)** , [R/15/5/25] col. Knox to Government of India, 31 December 1914. Vol. 1,p.161

(8) **الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والاحساء)**، م1، 1914م- 1915م، اختيار وترجمة وتحرير : نجدة فتحي صفوة ،ط1، دار الساقي ، بيروت، 1996 م.(4 م) ، م1، وثيقة رقم (145)، البصرة 4 كانون الثاني 1915م، ص 389. وسيشار إليه فيما بعد : الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، رقم الوثيقة وتاريخها.

(9) برسي كوكس : المقيم السياسي البريطاني في الخليج خلال الفترة 1904-1913، وكان قبل ذلك مساعداً للمقيم السياسي في الصومال البريطانية بين سنتي 1892- 1901، ثم عمل قنصلاً في مسقط من 1901-1904، ثم ضابطاً سياسياً رئيسياً للقوة البريطانية بالهند خلال الفترة 1914-1918، وعُيّن بعد ذلك مندوباً سامياً بالعراق من سنة 1920-1923. **موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي**، مجموعة مؤلفين، مكتبة الملك عبد العزيز السنة، الرياض، 1999م، ص 504.

(10) **الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية** ،م 1، وثيقة رقم (120)، الكويت 27 تشرين الأول 1914م، ص 337.

(11) الملك عبد الله بن الحسين، **الآثار الكاملة**،ط2، الدار المتحدة للنشر، بيروت،1979م، ص 111؛ Storss,Ronald, **Orientations**,defintive edition,Nicholson and Watson,London,1949,p.149 وانظر: Cleveland, L.William, **A History of the modern Middle East**,second edition, Westview press,U.S.A,1999,p.159.

(12) Zahlan, Rosemarie Said, **The Greation of Qatar**, Croom Helm, London,1979,p.55.

(13) انظر تفاصيل مراسلات الحسين - مكماهون: **Correspondence sir Henry Mcmahon his majesy high commissioner at Cairo and the Sheriff Hussein of Mecca,** July 1915- March1916,London, 1939 pp.2-18; **Arab Dissident Movements 1905-1955** ,[CAB17/176],edited by A.L.P.Burdett,archive editions 1996,U.K,Vol, 1,P.361-362,[CAB 17/176] War office memorandum of 1 July 1916. **الوثائق والمعاهدات في بلاد العرب**، إصدار جريدة الأيام، دمشق، (د.ت)، ص 1-17.

(14) الجبوري، فتحي عباس، أحمد صالح، **تاريخ الخليج العربي**، ط1، دار الفكر، عمان، 2010 م، ص71.

(15) Zahlan, **The Greation of Qatar**,p.59.

(16) المنصور، عبد العزيز محمد، **التطور السياسي لقطر في الفترة ما بين 1868 – 1916 م**، ط2، منشورات ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، 1980 م، ص 124.

(17) المنصور، **التطور السياسي لقطر**، ص112 - 113.

(18) **Records of Qatar, primary documents 1820 -1960**, edited by Penelope Tuson,Vol 4,1896-1916, Archive Editions 1991,[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30] 6 Novomber 1914,p.420. وسيشار إليه فيما بعد: (R Q)

(19) (R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]No. Cf. 203,Bushire, lst September 1914,p.223.

(20) (R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]from Viceroy, 6 th May 1915,p.429.

(21) (R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]Telegram R. from sir P.Cox,Basrah, to the secretary to the government of India, Simla, 11 thAugust 1915,p.434.

(22) (R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]Letter to Shaikh Abdullah bin Qasem bin Thani 27 th June 1915,p.435.

(23) (R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]memorandum for Abdul Jabbar Affandi,Bahrain,10:VIII:16p.437.

(24) (R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]memorandum for Abdul Jabbar Affandi,Bahrain,10:VIII:16p.437.

(25) (R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30] p.448.

(26) (R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]Telegram from The Senior Naval offioer, Bushire to the government of India 22-23 August 1915, p.449.

(27) (R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]Telegram from P.Cox to government,28 August 1915, p.450.

(28) (R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]Draft Agreement between the British government and Shaikh Abdulla bin Jasim bin Thani Shaikh of Qatar, p.432.

(29) (R.Q),[IOR;L\P&S\10\386 and IOR,R\15\2\30]Telegram from P.Cox to government,28 August 1915, p.451.